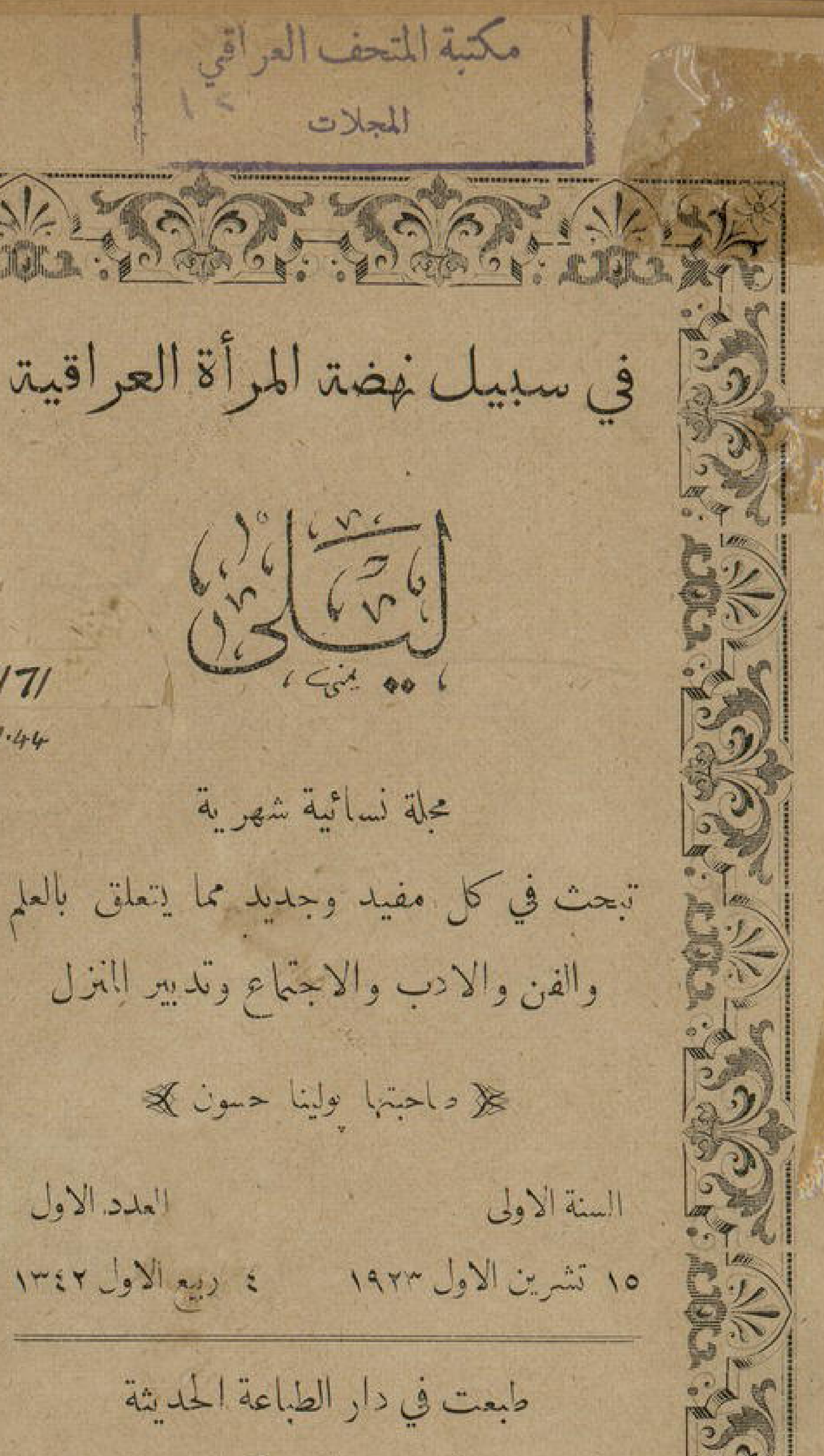


في سبيل نهضة المرأة العراقية

ليلى

مجلة نسائية شهرية

تبحث في كل مفيد وجديد مما يتعلق بالعلم
والفن والادب والاجتماع وتدبير المنزل

صاحبتها پولينا حسون

السنة الاولى — العدد الاول

١٥ تشرين الاول ١٩٢٣ — ٤ ربيع الاول ١٣٤٢

طبعت في دار الطباعة الحديثة
لحسون ومراد وشركائهما
بغداد — راس القرية ٣ — ٣٠٦

ليلى

اول مجلة نسائية صدرت في العراق

* تبحث * في كل مفيد وجديد مما يتعلق بالعلم والفن والادب
والاجتماع ولاسيما تهذيب الفتاة وتربية الاولاد
وصحة الاسرة وسائر ما يختص بتدبير المنزل

* وضعت * للاسر لاسيما العراقية لافادة وتفكهة الرجال
والنساء والاولاد

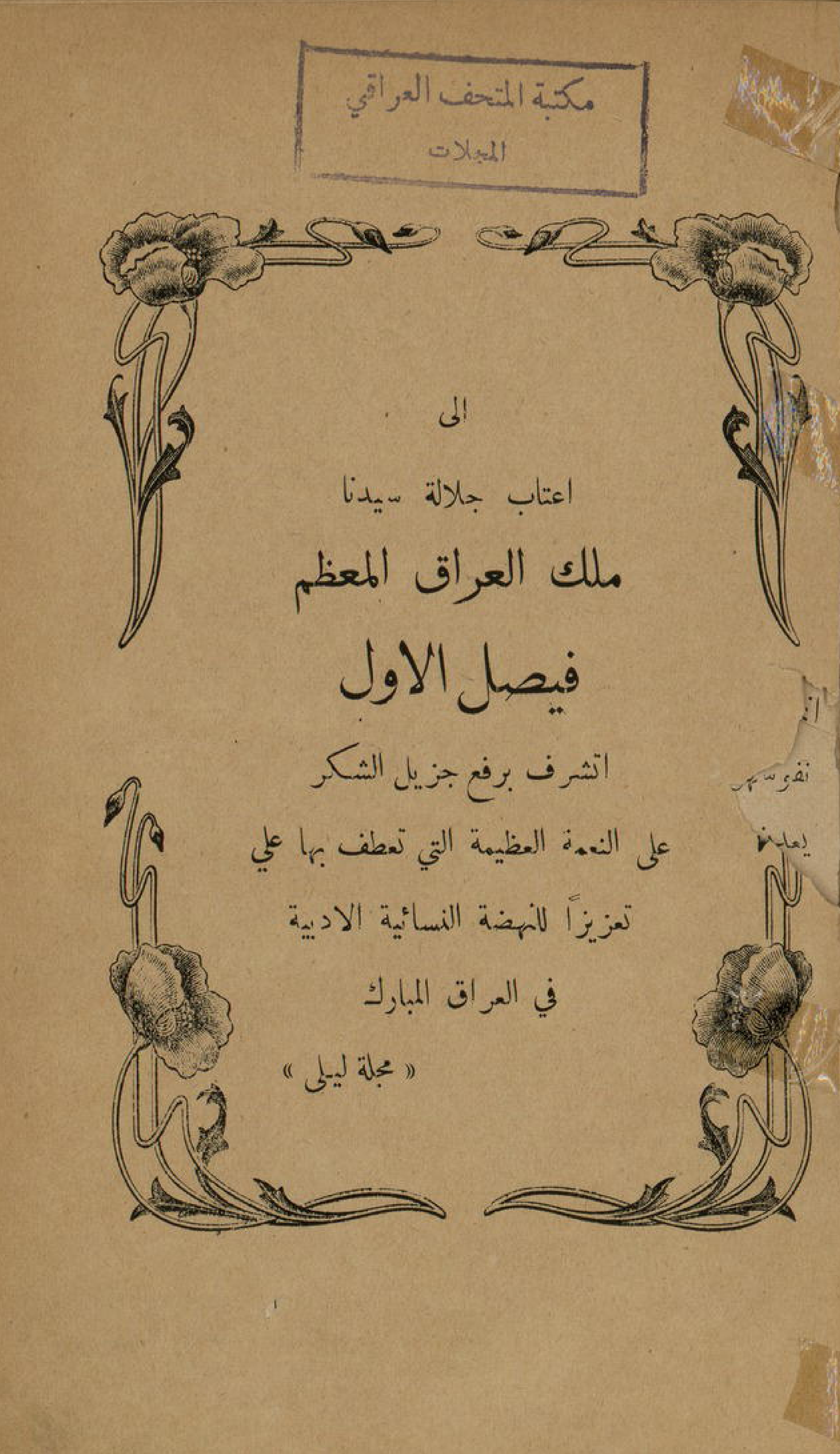
* هي * احد عوامل النهضة النسائية العربية

* الاشتراك * ويدفع سلفاً

اثنتا عشرة روبية	في العاصمة
اربع عشرة روبية	لانحاء العراق
ليرة انكليزية	للخارج

* تقبل * بمزيد الشكر، المقالات التي يتحفها بها الادباء الكرام
وتنشر الاعلانات لقاء اجرة معتدلة

* المراسلات *: باسم صاحبة المجلة: بغداد: راس القرية ٣—٨



الى

اعتاب جلالة سيدنا

ملك العراق المعظم

فيصل الاول

اتشرف برفع جزيل الشكر

على النعمة العظيمة التي تعطف بها علي

تعزيزاً للنهضة النسائية الادبية

في العراق المبارك

« مجلة ليلى »

عاطفة قلب العراق

يفتكر بعضهم ان ظهور مجلة نسائية في العراق ، من « الكماليا
التي لا حاجة اليها الان ، وان المناداة بنهضة المرأة العراقية نف
رماد . . . فهولاء وامثالهم معتادون اطفاء الارواح ، ولعله
بقايا « الوائدين » . . .

ولكن ما لنا وفكرهم الرجعي ؟ واني يسمع صوتهم ا
رعود الاصوات الحية الداعية الى التجدد المنعش ؟

لله انتم ايها المنادون بالحياة ، والساعون الى ما به خير البلا
انتم روح العراق ! انتم قلب العراق !

وقلب العراق « هو الذي » يتوق الى النهضة التامة الحقيق
نهضة « الكل » التي تضمن « للكل » الرقي والقوة والسعادة !
العراق شاعر بانه لن يشفي غليله ، ما لم تشمل النهضة فتياته ، فيستو
حقهن من التجدد الاجتماعي ، لتصلح احوالهن ، واحوال الامة
ولقد اعلن قلب العراق شعوره ولواعجه ، « بدقات » قو

اوقع عليها الشعراء اشجى النغمات ، ولا يزال الخطباء والادباء يوضحون دقائق معانيها بآيات بينات

وما مجلة « ليلى » سوى عاطفة من عواطف ذياك القلب العزيز وها قد ظهرت وشعارها « الحق والاخلاص » فستجاهر بالحق الصريح باعلى صوتها مخلصة الخدمة للاسر العراقية

انها اول مجلة نسائية توفقت فتاة عراقية لاصدارها ؛ فهي تفتخر بذلك مثنية على كل من دفعته النخوة الى تنشيطها ؛ لكنها لا تدعي ولا تؤمل ان تكون « في اول امرها » من امهات المجلات ، انما تتبع احكام ناموس النشوء والتكامل معتمدةً على مناصرة اولي نفوس تحن الادب لها ؛ آملةً ان تنال حسن الرضا والاقبال من الرجال والنساء والاولاد ، فان كلا منهم له فيها حصة

والله المسؤول بتحقيق الآمال

پولينا حسون

—o—o—

حاشية : على اثر قدومي دار السلام ، دعيت الى القاء خطبة في الحفلة التي اقامها منتدى التهذيب (١٠ حزيران ١٩٢٣) لتكريم الشاعر الكبير الاستاذ الزهاوي

فرأيت وسمعت هنالك، لاول مرة، الاستاذ الجليل ينشد شعره

بتلهف وتحرق ويصيح :

واني « بليلى » مغرم وهي « موطني » وعلي اتضي في غرامي بـ

فهبطت الكلمتان « ليلى والوطن » على قلبي هبوط ا

« فاندفعت » الى تحلية المجلة باسم « ليلى » وقد كان في فكـ

ان اسميها « فتاة العراق »



لا تئدوا مواهبهن

فان شئتم رجالاً نبتنيهم   من الاعلام والغر ا
فزيدوا طالبات العلم علماً   ليبلغن المراقي عاليـ
وان كان الوجود له اساس   فهن عليه خير البانيـ
غلوتم في البنين ولست ادعو   لتفضيل البنين على البنـ
هما سر الحياة فلا تميتوا   على ايديكمو سر الحيـ
ولا تئدوا مواهبهن ظلماً   فان العار وأد الامهـ

من قصيدة عصماء « النهضة النسائـ
للشاعر المجيد احمد نسيم المصـ

شغلها الشاغل ، التدبير والترتيب والتوفير ، وكل ما به خير ورفاه للافراد وبالنتيجة للمجتمع

. . . .

ولكن يا للاسف !

كم وكم من النساء يجهلن ذلك او يتجاهلنه ، فيعشن كأنهن لم يخلقن الا للتنعم ؛ فنراهن قد انتصبن « اصناماً جامدة » للعبادة : لا هم لهن سوى التجمل والتبرج والراحة ! . . .

وكم وكم من الجاهلات البائسات اللواتي يتعبن ولا يفين بالمطلوب !

وقد ظهر في بعض البلاد الراقية صنف «جديد» من النساء تسمو نفوسهن الى مساواة الرجال في جميع الحقوق الديموقراطية . فلا يعدن يرضين بمركزهن الطبيعي والاجتماعي ، وها انهن مستقتلات على الاشتراك في الانتخابات واخذ الوظائف في المحاكم والمجالس . . .

فاذا كانت النساء المغرورات والجاهلات لا ياتين بما يفيد ويرقي الاسر ، وكانت السيدات المفرطات في الرقي يانفن من اداء واجباتهن الحقيقية ، فمن يضمن دوام النظام العائلي ؟

تضمنه النساء اللواتي يعتبرن هويتهن ومركزهن حق الاعتبار ؛ اللواتي يشعرن تماماً بانهن عماد الوجود ، وان الهيئة البشرية لا تصلح ولا تسعد الا بحسن قيامهن بالواجبات الزوجية والاجتماعية المترتبة

المرأة الحقيقية

قالوا ان للمرأة مركزاً سامياً وامتيازات خاصة نالتها لقاء مشقا
الامومة وتربية الاولاد

فان تلقت بعض النساء هـذا القول بمعناه الحرفي وشيدن صر
مجدهن على ولادة الاولاد وارضاعهم وحسب، فهن على ضلال مبين
لان الولادة والارضاع طبيعيان في الانثى سواء عقلت ام لم تعقل
فلا تستحق لاجلهما المركز السامي . . . .

ثم ان الكثيرات من بنات حواء لا يلدن ، ومع ذلك قد ينا
اسمى منزلة واعظم اكرام لقاء حسنات جليلة يودينها للبشر

فالمركز السامي والامتيازات الخاصة ، حق المرأة « الحقيقية
التي تتفـادى في نفع المجتمع الانساني ؛ التي تتفـانى في حسن ادار
الاسرة واعطاء الامة اولاداً صالحين

* * *

المرأة الحقيقية !

هي ، حياة الاسرة ، وروح المنزل وبهجته وسبب سعده .
همها الوحيد، تليين الصعاب ، وتنشيف الدموع ، وازالة الشقاء

عليهن . ويا ليت جميع النساء يدخلن في هذه الطبقة !

قد قضي على الرجل ان يكافح الزمان ، ويصادم الاهوال ، لينال رزقاً يؤمن معيشة اسرته ورفاهها . فوجب على المرأة كذلك ان تأخذ حصتها من الكد والتعب ، داخل منزلها . ولما كانت اشغالها ثابتة واقل مشقة من اشغال زوجها ، كان الهدو حليف بالها والصفو اليف روحها ، تتمكن بذلك من تسلية بعلها والتخفيف من اتعابه ، وتشجيعه على مواصلة الكفاح اليومي . . . .

المرأة الفاضلة تقضي ايامها في اخلاص الخدمة المادية والمعنوية لاهل بيتها ؛ وفي صفحات كل يوم تخط من فضلها وفضيلتها سطوراً ذهبية

ولما كانت في ادوارها الثلاثة : اي في بكارتها وزواجها وامومتها ، شديدة التأثير في الرجل والاولاد ، وبالنتيجة في النظام الاجتماعي ، اضحى رقي الشعب منوطاً على الاطلاق بحسن تربية الفتاة

ان الاخلاق العمومية تنشأ عن الاخلاق الفردية التي تتكون تحت رعاية المرأة وبواسطتها . فاذا كانت المرأة حسنة التربية والاستعداد للحياة المنزلية ساقها ميلها واقتدارها واختصاصها الى ملاحظة الامور المعنوية فضلاً عن المادية ، والانتباه الى جميع دقائقها ؛ على ان الاب وان كان في اسمى درجة من التهذيب والرقي فلا يتمكن من تربية اولاده ، ما لم يكن للام في ذلك يد قوية قادرة ،

وعين باصرة ساهرة

ان الام هي اول من يكاشف الاولاد بمعرفة الطبيعة ومبدعه
وبحب ما كان صالحا وحسناً ؛ هي التي تطبعهم على الاخلاق الكر
وتنفخ فيهم روح النشاط ، والنظام ، والمباراة في حسن العمل
والتحاب ، والمفاداة ؛ هي التي ترسخ في عقولهم المبادىء القويم
وتمرنهم على تطبيقها ، وتنشىء في قلوبهم المقاصد الشريفة

وعلى هذه التربية الفضلى المتينة ينمو الاولاد نمو الشج
الراسخة الاصول ، الخصبة التربة

وعندما يبلغ الشاب سن الرجولة لا يفارقه تاثير المرأة ولا س
اذا كانت قوية الارادة : فبالزواج وامتزاج القلوب ، تؤثر في عق
بسمو فكرها واصالة رأيها ؛ وفي ارادته ، بشدة عزمها ورباطة جاشها
وفي اخلاقه ، بكرم نفسها ، واخلاصها ، وعفافها
وقناعتها ، وشفقتها . . .

وتؤثر في ماليته بمراعاتها الاقتصاد والنظام ، ولها فيهما نظ
بعيد به تتمكن من ايجاد الاحسن ، بمصروف اقل ؛ فلا تنفق دره
الا في حاجة ، ولا تضع شيئاً الا في موضعه ؛ لا ترى خللاً ا
سدته حالاً ، ولا خرقاً الا رتقته ، ولا دنساً الا طهرته . وهي ال
تقول : الاقتصاد والانتظام يوفران الدرهم والمكان والزمان

ويا ما اشد تاثير المرأة في عيشة الرجل اذ تستعمل في تحسينها وابهاجها كل ما لديها من اساليب اللطف والانس والعناية الخاصة

اذا عاد الرجل مساءً الى بيته وهبت المرأة لاستقباله ومحادثته فيما يفيد ويشجع ويسلي ؛ والتف الاولاد حولها فرحين ، وهم على ما يرام من النظافة والصحة والنشاط والادب ؛ وكان الاثاث والمائدة على احسن نظام ، واسباب الراحة والسرور مهيأة بذوق واتقان ، شعر الرجل انه في نعيم ، واكتسب قوة جديدة على المصاعب

هكذا تكون النساء الحقيقيات ، اللواتي يضحين سبب سعادة الاسر ، وسبب سعادة الامة كلها

ولا تحصل الامة على النساء « الحقيقيات » الا اذا « صاغتهن » هي بنفسها ؛ ولا يكون ذلك الا بتهذيب الفتيات تهذيباً مستوفى الشروط ولا يجوز للامة ان تبخل بشيء في هذا السبيل

لآلئ منثورة

الثبات من اينع ثمار التربية

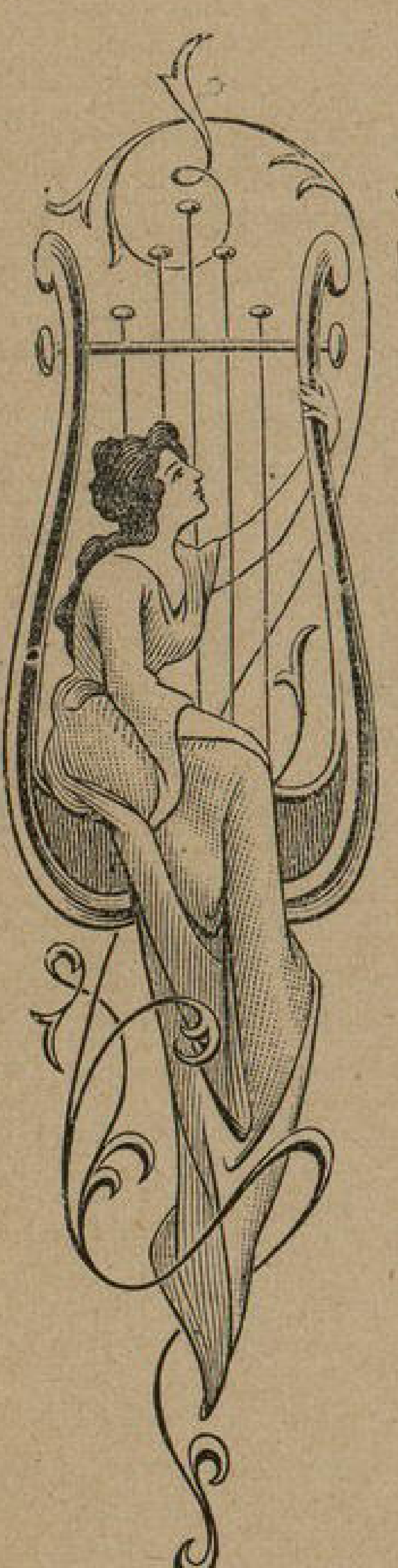
الشغل احسن صرف للوقت ، والاقتصاد احسن صرف للواردات

اين جهنم ؟ — في قلب الحسود

اذا غرق الرجل في البحر يستطيع النجاة ، اما في بحر الغرام فرحمة الله عليه

رنات الاوتار السحرية

الزهاوي وليلى



الاستاذ الزهاوي الكبير مشهور بجهاده في سبيل نهضة المرأة وقد سر بظهور مجلة « ليلى » فاتحفها بثلاث من رباعياته ومنها ما ياتي :

ناديت « ليلى » من الصبـــح ان سلام عليك
اني اوجـــه وجـهي قبل الجميع اليك

رنت « ليلى » الى وجهي بالحاظ هي السحر
فاعـلنت لهـا حبي بالفاظ هي الشعر

ان سلمى شـــطبة ان سعدى اشكل
ان « ليـلى » منهما في عيوني اجـمل

لا تخـافي احــداً يا فتــاة العـرب
انا افديـك بنفـــــسي وامي وابي

على جسر مود

لشاعر العرب الكبير الاستاذ معروف
الرصافي حلى جيد « ليلى » بهذا العقد النفيس
واعداً اياها بامثاله في الاعداد الآتية

« ليلى »

لا تبك اربعهم ولا الاطلالا — واربأ بحبك ان يكون خبالا
واترك سؤالك للرسوم فانها — مما يزيدك بالسؤال ضلالا
وانظر الى حسن الطبيعة انه — حسن يفيدك في الحياة كمالا
حسن يقيد من رآه بحبه — ويفك عن افكاره الاغلالا
ويطير في جو السرور مرفرفاً — بالمشتكين كآبةً وملالا
أو ما ترى البدر المنير اذا بدا — يكسو الدجى من نوره سربالا
ولقد وقفت بجسر «مود» عشيةً — والبدر في افق العلى يتلالا
والليل يلبس من سناه مطارفاً — منها يجر بدجلة اذيالا
اما النسيم فقد جرى متعطراً — يحكي بطيب هبوبه الآمالا
وجبين دجلة قد صفا متألقاً — فحكى السماء محاسناً وجمالا
فرأيت من فوقي السماء حقيقةً — ورأيت من تحتي السماء خيالا

وحسبت نفسي في السماء مشاهداً تحتي بدجـلة للسماء مثـال
فكأنما الجسر الذي انا فوقه قـد مد في جو السماء مثال
وكأنما انا في السماء محلق طـوراً اسف وتارة اتعالى

* *

لله ما شاهـدته من منظر يدع الكئيب كشارب جريالا
حفت جوانبـه بكل بديعـة فزها جمالاً واستقل جـلالا
حتى نخيل الجـانبين جميعهـا قامت له بحفـاوة اجـلالا

جواب شاعر مكلوم

كان الشاعر الانكليزي الشهير « ميلتون » ضريراً وكانت امرأته بديعة الجمال ولكن قليلة اللطف والمجاملة معه ، فزاره يوماً اللورد بوكنغام وقال له يسليه :

« ان السيدة ، وردة حقيقية »

فتنفس ميلتون الصعداء وقال :

« لا يمكن ان ارى الوانها لاقول لك صدقت ، انما اقول صدقت لاني اشعر باشواكها »

السعيدان

تزوج احد الادباء فتاة اديبة مثله ، وغب مرور سنة قدم والدها من السفر فذهب الى زيارتها فقال لزوجها ؟ « اسعيد انت بها ؟ » فاجاب على الفور :

انا سعيد بها وهي سعيدة بي

لها كل حريتي ولي كل حريتها

افعالها مرتبة على افعالي

افراحنا واحزاننا مشتركة فيما بيننا ، وآمالنا واطماعنا واحدة

رجفات قلبها لا تخالف خفقات قلبي ، وفي عينيها اقرأ ما هو مخطوط على صفحات ضميري

اقتران ذاتينا تام ، وامتزاج روحينا كامل ؛ فان هفت هفوة كنت انا المذنب

لسنا اثنين انما نحن واحد

* * *

والتفت الوالد الى ابنته وقال : « فما تقولين انت يا بنيتي؟ » قالت :

انا له وهو لي

لا معنى لحياتي الا بهِ

لا غاية لي سوى ارضائه

لا ارتاح الا بارتياحه ولا أسر الا بسروره

بهِ ارفع راسي ومنه مجدي ورفاهي وسعادتي

بهِ اجمل واكمل

بدونه انا ريشة يتلاعب بها الهواء ، وبهِ انا صخرة

لا تتزعزع

من انفاسه يتدفق علي اللطف والعطف

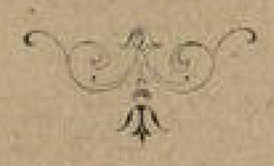
لا تخرج من صدره أنة الا وتصحبها من قلبي انات

ان دعيت الى الموت في سبيل حياته اجبت على الف

« ها انا ذي »

وهنا تناثرت لآلئ دموع الرقة والفرح من عيني الوالد

ينبس ببنت شفة



للانسان ثلاثة اخلاق : خلق يتظاهر به ، وخلق حاصل عليه ، و

يظن انه حاصل عليه (ا. كار)

لا يمكننا الاستدلال على قيمة المرأة من قيمة الخواتم التي في اصابعها

النسر طير شريف ، لكن الدجاجة انفع منه للجنس البشري (اشواك ور

الى ليلى

لآلئ رائقة يقدمها الشاعر المطبوع
الشيخ كاظم الدجيلي الى كل فتاة
« ليلى »

ليلى اذا رمت ذكراً ... مخلداً بالجميل
فهذبي النفس واسعي ... لكل امر جليل
وان طلبت سمواً ... فاسمي بخلق نبيل
قولي الحقيقة عما ... ترين في كل قيل
وجانبي كل سوء ... وكل مرعى وبيل
اياك اياك ليلى ... مع الهوى ان تميلي
ليس التلون خلقاً ... يرضاه اهل العقول .

* * *

اذا اردت خليلاً ... فالعلم خير خليل
وان سريت بليل ... فالعلم خير دليل
وانه لحكيم ... ينبيك عن كل جيل
وانه لطبيب ... يشفي فؤاد العليل

وقوة لضعيف وعزة لذليل
بالعلم كل محال ما ليس بالمستحيل
يا اهلها ارشدوها الى سواء السبيل
واسعدوها فليلى اهل لكل جميل

بغداد كاظم الدجيلي



كمامة الورد

في اول ربيع الحياة

بعد ان قضت الفتاة ايام الراحة في المزرعة عند خالتها ، وتزو
من هواء الحقول والجنائن دماً جديداً ، ولوناً رائقاً ، واقتبست
خالتها انواراً لامعة تقيها العثار في سبيل الحياة ، عادت الى المدينة ،
بيت اهلها ، لتدخل في الدور الجديد الذي يعقب الدور المدرسي

وكانت خالتها قد درست افكارها وعواطفها ، واستبانت
تطورها فكتبت في ذلك وصفاً رقيقاً ارسلته الى امها وهذا نصهُ :

كلما نظرت الى المرآة هب على محياها شيء كالنسيم وتحرك بلط
ورد شفتيها ولمعت الكهرباء في مقلتيها : ابتسامات خفيفة خفية تع

انها شرعت تشعر بجمالها وتسر به

لقد تحققت جمالها ولم يعد يعوزها سوى تصديق صريح توقع عليه نظرات طويلة تسرحها في وجهها عيون المعجبين

وذاك التصديق اخذت تطلبهُ بحكم الطبع ، وتبحث عنه هنا وهناك بحركات ساكنات لا يفترق عنها الحياء والتهيب

انها تتنسم الحب من حيث لا تدري

بيد ان اللهبات اللامعة من خلال الحاظها لا يقارنها حر الهوى ، ومن اين لها الهوى وهي تجهل ، حتى الان ، ما في الحياة !

واذا ما وقعت في عينيها احدى النظرات التي تتوقعها ، ندي جبينها ، وتشرب محياها حمرة الياقوت ، ومال راسها الى صدرها ... الا ان في اعماق قلبها شيئاً يتحرك ويخفق تحت تاثير هزة الحياة !

في قلبها كامة ورد اخذت تنفتح للشمس

وذياك الورد هو الحب الفائح منه شذا الطهر . وذاك الطهر انفس وابدع ما في الكون

فيا والدتها ، يا سبب حياتها ، احرصي على ذاك النقاء البديع ! احرسي تلك الفضيلة الجميلة !

في هذا الوقت « العصيب » تتطلب منك حال ابنتك كل حنانك وعنايتك ومهارتك

وعما قليل ياتي الطالبون الخاطبون ومنهم من في يده ذهبه ، ومنهـ
من في يده قلبه . . . فلمن تكون فلذة كبدك ؟

ان كانت للمقتدر على اعطاء ورد قلبها حاجته من الندى المروي
والشعاع المنعش فقد سعدت ! . . .



المرأة العربية

بقلم الكاتب النحرير السيد محمد الهاشمي
مدير مجلة اليقين الغراء

لم ار في تاريخ النساء العربيات طوراً ذهبياً امجد واشرف من الطو
الذي قضته المرأة في عصور الاسلام الذهبية ، يوم كان الرجال والنسا
مشغولين بطلب العلم والادب فظهرت فيهن الشجاعة الادبية باجلى
مظاهرها ، فمنهن الخطيبات والشواعر والكواتب والعالمات والمحدثات
والغازيات كفاطمة وعائشة واسماء ونائلة ورابعة وسكينة بنت الحسين
التي كانت من اجمل النساء واظرفهن وكان لها مجلس حافل بالعلما
والادباء حتى اتخذت نساء عصرها مثل ذلك المجلس اقتداء بها
وغيرهن كثيرات لا يحصين عدداً ، كن يطلبن العلم ويعظن ويجادلن

ويخطبن ويشهدن المجامع . وكن كذلك على عهد الخلفاء الراشدين وفي ايام بني امية وفي صدر الخلافة العباسية يتمتعن بالحرية التامة ويذهبن الى المدارس والمساجد حتى اتى القادر بالله العباسي فامر بمنع النساء من دخول المساجد والمدارس والاماكن التي يجتمع فيها الرجال الا ان يكن متبرقعات محجبات ، فاخذ امرهن بالانحطاط وفقدن مركزهن الادبي . ولم تنبغ بعد ذلك منهن الا القليلات واصبحن منذ ذلك التاريخ لا شأن لهن

وكانت المرأة العربية في الاندلس مثالاً للحرية والفضل والادب لاسيما في عهد الامير عبد الرحمن الناصر الأموي والمستنصر بالله الذي سمى قصره باسم زوجته الزهراء، وامر بنقش صورتها في بابه كما جاء في نفح الطيب ، وكانت مدن الاندلس طافحات بفضليات النساء (١) وكان منهن من توظفت بدواوين الحكومة فان الحكم الأموي استخدم زوجة وزير له كاتبة في بلاطه وكانت مشهورة بالعفة والادب والفضل . فالمرأة الاندلسية حافظت على موقعها الادبي في الاندلس على عهد الحكومات العربية وكانت اول امرأة في اوروبا شاركت الرجال في العلم والادب والقيام باعمال الحكومة وفي ذلك دليل على ان الغربيين الذين يدافعون عن المرأة انما اقتبسوا احترام المرأة عن

(١) انظر نفح الطيب ، ومطمح الانفس ومسرح التأنس

العرب الاندلسيين كما اقتبسوا كثيراً من العلوم والفنون، وقد حافظ
المرأة العربية في الاندلس على عاداتها العربية فبقيت على ما نشأت ع
في بلادها، شجاعة، وقوة ارادة، وحرية، وممارسة لاعمال الرجال
واكتساب للعلم والادب . واما المرأة الشرقية فانها لم تستطع ذلك
تغلب عليها الرجال الاقوياء القساة فبعد ما نالت الحظ الاوفر من
والادب في الاعصر الذهبية وبلغت مبلغاً سامياً من الاحترام والتبج
رجعت القهقرى والفت الخمول والجهل والجبن والتهاون بشؤون حي

وعندي ان السبب الاعظم لتأخرها هو ضعف العنصر العر
وتغلب العناصر الاخرى عليه فقد علمنا ما كان للمرأة من المنزلة ح
كانت الحكومات العربية قوية حتى اذا وهنت قوة العرب وخضد
شوكتهم وتضاءل سلطانهم تغيرت عاداتهم وتبدلت اخلاقهم، وس
شأن المرأة بسقوط نفوذهم لان الاستقلال السياسي يؤثر في كل
يتعلق بحياة الشعب الاجتماعية فلا جرم ان المرأة اصابها قسط
اصاب الرجل من الانحطاط والتأخر والذل

اما المرأة العراقية فقد نالت قسطاً من ذلك التأخر فاصبح
والجهل رائدها والجبن قائدها، وضعف الارادة دليلها، سواء في ذ
المسلمات والمسيحيات واليهوديات، لم نر منهن من تعرف ما عليها
الواجبات، فضلاً عن جهلهن بتدبير المنزل، وتربية الابناء، و

زعم بعضهم ان الحجاب هو الذي يمنع المسلمات من التقدم فما بال هاته المسيحيات السافرات لم يتقدمن ولم يبلغن ما بلغت المرأة العربية في العصور الذهبية او بعض ما بلغته المرأة الغربية اليوم

نعم ان الرجال في هذه البلاد لم يبلغوا بعد درجة رفيعة من التقدم وقد نحسب انهم بادئون بنهضة تكاد تكون حقيقية ولكن النساء لم ينهضن هذه النهضة ولابد ان يبدأن بها ولا ريب انما يصيب الرجال يصيب النساء بعضه او كله . فمتى نبغ العلماء وظهر العاملون نبغت العالمات العاملات . وما دامت حالة البلاد على ما هي عليه اليوم من « الامية » و « الجهل » فستبقى حالة النساء كذلك حتى ياتي اليوم الذي تشعر فيه الحكومة بوجوب تكثير مدارس الاناث وتعليم الأميات ، كما شعرت بوجوب تكثير مدارس البنين ، التي لا تفي بجزء قليل من حاجة البلاد



— افخر الجواهر —

كانت كرنيليا الرومانية جالسة مع جماعة من الشريفات . فاخذت كل منهن تتباهى بما عليها من الزينة و الحجارة الكريمة . وظلت كرنيليا صامتة . فقالت لها احداهن : « وانت ياسيدتي ارينا حلاك وجواهرك » فاحضرت ولديها وكانت قد احسنت تربيتهما . وقالت : « هذان هما زينتي وجواهري » .

راي جديد في ثوران الجبال النارية

ان ثوران جبل « اتنا » الناري الشهير قد نبه اذهان العلماء
التبحر في درس الانفجارات البركانية واسبابها ، والظاهر انهم عد
اليوم عن الراي القديم القائل بوجود نار عظيمة مركزية تقوم
الكتلة الارضية تحت قشرتها الصلبة؛ انما يفتكرون بهذا الخصو
ان حرارة الارض تزيد درجة واحدة في كل ٣٠ متراً من العمق و
تاثير رشح ماء البحر على فوران البركان لم يعد له دخل في المسالة
كثيراً من البراكين بعيدة عن البحر وهي مع ذلك تثور وتنفجر. و
لوحظ عند فحص التركيب الجيولوجي للبراكين الثائرة انها تشك
خطوطاً ودوائر ونجوماً مطابقة تماماً لمناطق لم تبلغ فيها بعد قش
الارض صلابتها التامة. وفي عمق قليل تتكبد ضغطاً شديداً يص
اندفاع حرارة المواد الجامدة وذوبانها عند تحولها الى مـ
مائعة او غازية

قال المنتقدون : الظاهر ان هذا الشرح اقرب للحق
وان كان غير واف

الجبال النارية والزلازل في اليابان

ان سبعة اثمان اراضي اليابان تلال وجبال اكثرها نارية وقد احصوا فيها ١٧٨ فوهة نارية واشهرها بركان «فوزي ياما» وارتفاعه ٢٧٧٦ متراً . والاضرار التي تنشأ في اليابان عن ثوران جبالها النارية تفوق ما ينشأ عن اغلب البراكين في ما سواها في البلاد

فانفجار بركان «فوزي ياما» في سنة ١٧٠٧ «وبندائي صان» سنة ١٨٨٨ «وكرسيما ياما» سنة ١٧٩٦ احدث خراب عشرات من القرى ومحوها تماماً وهلاك عدد كبير من الناس

على ان الزلازل في اليابان متواترة لا تكثر في اي قطر كان من العالم كما تكثر هنالك . فمنذ تاسيس المصلحة السيسمولوجية سنة ١٨٨٣ لملاحظة وتدوين الهزات الارضية اثبتوا ان معدل هزات ارض هوندو في الشهر عشرون هزة ولكن اكثرها خفيفة لا تعرف الا من الآلات الحساسة المصنوعة لها . وقد اعتاد اليابان الزلزال بحيث انهم لم يعودوا يكترثون له . الا ان بعض الزلازل الخارقة تحدث عندهم من حين الى حين فتخرب ما بنوه في سنين ولا سيما اذا رافقها بغتة ارتفاع ماء البحر فهناك الطامة الكبرى

في تشرين الاول سنة ١٨٩١ حدث زلزال مهول في الجن
الغربي من بركان « فوزي ياما » خرب في مدة بضع ثوانٍ مائتي ا
دار ووقع من سببه اربعون الف شخص بين قتيل وجريح . وفي
١٨٩٦ هلك على المنحدر الشمالي الشرقي من « هوندو » اثنان وعشر
الف شخص ، جرفهم تيار البحر المرتفع . وقد جرى كثير مثل
الحوادث يضيق المقام بتعدادها ووصفها

والنكبة الجديدة التي نالتها اليابان في هذه الايام هي احدى
البلايا الخارقة فبحسب الاخبار التي تناقلتها الصحف ولم تزل تنقد
حتى الساعة يظهر ان عدد الذين هلكوا في مدينتي طوكيو ويوكوهام

(*) طوكيو مدينة عصرية عظيمة يكسنها اليوم مليونان ومائتا الف نفس
التقريب وهي عاصمة الامبراطورية ومركز الادارات والوزارات وفيها من الجا
العلمية والمعاهد الهامة الفنية والصناعية والمعابد الشهيرة ودور الكتب والمتا
والمصارف والابنية الفخمة والجنائن الغنا، والجسور العظيمة ما جعلها في مص
امهات العواصم الاوروبية والاميركية. وهي كذلك مركز صناعي وتجاري ع
الاهمية فيها معامل المراكب واصناف الالات ومصانع الاقمشة الحريرية و
والفخار والخزف الشهير والمينا وغير ذلك

يوكوهاما ، كانت في سنة ١٨٥٠ قرية صغيرة يسكنها صيادو السـ
فاصبحت بعد ذلك اول مينا، الامبراطورية وقد بلغ عدد سكانها منذ سنة ٠
اربعمائة واثنين وعشرين الف نفس. وهي مدينة تجارية عظيمة فيها متاجر السح
والقطنيات والمعدنيات والصوفيات والحريريات والشاي والنحاس وغير ذلك

يبلغ ١٥٠ الف نسمة

وعدد الذين لحقت بهم اضرار مختلفة يبلغ ضعف العدد المذكور. اما الابنية التي خربت فهي كثيرة جداً ويقال ان عدد الذين اصبحوا بلا ماوى في طوكيو مليون و١٣٥ الف نسمة وفي يوكوهاما ٤٠٠ الف نفس



نظرة في فن تربية الاطفال

فن جليل جلب انتباه المفكرين والاجتماعيين والاطباء وشغل علماء التربية والنفس ولا يزال موضوع تبحراتهم واختباراتهم. وقد هب اهالي البلاد الراقية الى تاسيس دور الاطفال وجنائن الصغار على الاصول الحديثة التي وضعها الاخصائيون العصريون بعد التجارب الطويلة والتعديلات الكثيرة. وفي العالم اليوم سباق عظيم في هذا المضمار، وكل امة تنافس الاخرى في التفوق باتقان تربية الاطفال الفنية

ان اهم ما يفرضه هذا الفن، على ما اثبته العلامة الاختصاصي «پول لابي» هو ان تبدأ المعاملة المربية بالاعتناء الكلي بجسد الطفل وصحته وترويضه وغذائه . . . .

ثم تشوق الطفل الى تعرف الطبيعة ومزاولة بعض الاشغال

الزراعية كملاحظة النباتات والحيوانات والاعتناء بها

وبعد ذلك تكاشفه بمبادىء الحياة الاجتماعية وتدربه فيما
على فعله من الاشغال البيتية كالتنظيف وتنظيم المائدة وخدمة الاخ
وهلم جراً . وفي الوقت عينه تزرع في قلبه بذر عاطفة التعاون
والتضامن وتمرنه على ممارستها

ثم تشرع في تربية حواسه او بالاحرى تربية عقله لان التم
المختصة بتربية الحواس هي تمارين مقايسة ومقابلة شانها ان تـ
الطفل يميز ويحكم ويقدر ويفتكر وحينئذٍ يتدرج طبعاً الى م
عدة اشياء . ومنها مبادىء القراءة والكتابة والحساب . . . .

ولاجل اجراء هذا « البرنامج » على ما يرام يجب اتباع
معلومة والتمشي على قواعد خصوصية تقتضي درساً طويلا وص
جميلاً وتطبيقات متواصلة

ومن زار بعض معاهد تربية الاطفال في بلاد اوروبا او اميـ
اخذه العجب لما يراه من الابنية الواسعة الارجاء والجنائن الغناء و
الاطفال من سن الثالثة الى السادسة يقومون بالاشغال الزر
وتربية الحيوانات . ويتسابقون في انواع الالعاب الرياضية والتما
البدنية بسرور وشجاعة وانتظام وهم على ما يرام من الصحة وتناس
الاعضاء والنشاط ؛ ويزاولون الاشغال المنزلية والصنائع اليـ

ويقرأون ويكتبون ويحسبون ... وما الذ ما يرى ويسمع من درس الموسيقي والاشكال الهندسية والسكوت وتربية الحواس والتعبير عن الشعور بحركات ذاتية طبيعية

وتفكيهاً للخواطر ناتي هنا بوصف «درس السكون والسكوت» الذي يلقى على اطفال عمرهم ثلاث سنوات وقد اخترعته العالمة الاختصاصية الشهيرة ماريا مونتسوري وله من التاثير الحسن في تربية ارادة الاطفال وعقولهم ما يقر به كل ذي ذوق سليم

قالت الاختصاصية المشار اليها في بسط تفاصيل ذلك الدرس ما ملخصه :

أتخذ امام الاطفال وضعات مختلفة : تارةً انتصب واقفة وطوراً اجلس لا ابدي حراكاً ؛ هدو كلي ، سكوت تام ، حتى اني لا اشاء ان احرك اصبعي

ثم اوعز الى احد الاطفال ان يعمل مثلي ؛ وحالما يحرك رجله للوقوف او يلقي ذراعه على يد الكرسي انبهه ان حركته انشأت حساً خفيفاً ، ثم اقول له ان تنفسه ليس هادئاً بالتمام كتنفسي

وبينا انا اعطي التعليمات والملاحظات بالفاظ حية مختصرة يقاطعها السكون والسكوت ارى الاطفال مجتهدين في الاصغاء والنظر الي . . . وكلما انتصبت واقفة في وسط الغرفة بهدو تام تفرسوا في متعجبين

وحاولوا الاقتداء بي ، وفي الحال انبه هذا او ذاك ، ملاحظة اني
شعرت بحركة رجله او يده ولا يلبثون ان ينتبهوا الى كل من اعضاء
اجسادهم مهتمين كل الاهتمام بالتوصل الى السكون التام

وعند هذه التمارين يسود السكوت وتضحي الغرفة كأنها خالية
يسمع فيها سوى « تكتكة » الساعة ، والاولاد صاغون اليها برغبة
ثم اني اغلق النوافذ واقول لهم : « غمضوا عيونكم . . . غطوا
بايديكم » فيفعلون و يبقون لحظة من الزمان غارقين في بحر السكو
المظلم . . . فاقول لهم : « الان تسمعون صوتاً يدعوكم باسمكم »
فاختفي في الحجرة المجاورة وابقي بابها مفتوحاً وادعو احدهم باسمه
فيدخل صوتي الخفي في جميع النفوس ولكن لا يتحرك من الاطفا
سوى من دعوته ، فيرفع راسه على مهل ، ويفتح عينيه منذه
ومسروراً ، وينهض بهدو دون ان يحرك كرسيه ، ويتمشى على اطرا
رجليه بلا حس ، فيدخل علي ضاحكاً ومفتخراً بالامتياز السامي الذ
ناله جزاء عمله العظيم . وكل رفاقه ينتظرون هذا الجزاء وهم محافظو
كل المحافظة على وضعهم وضبط حركتهم

وقد رايت ذات مرة طفلة ابنة ثلاث سنوات تحاول خن
عطستها حتى لا تفشل فاستحقت بذلك ان تدعى حالاً وتنال المرام.
تعود الاطفال هذه التمارين وشرعوا يلتذون بها التذاذهم بالحر

والركض اثناء الالعاب الرياضية ... ».

فمتى يكون للعراق المحبوب مثل هذه المعاهد « الفنية » التي فيها تبنى تربية اولاد الامة الجسدية والعقلية على الاسس اللازمة ! والعراق في هذا الخصوص اشد احتياجاً من غيره نظراً الى قلة خبرة الامهات في فن التربية . . . . .



بوق الحق

لا تطفئوا الروح

الروح شعلة متوهجة ، وقوة محركة ، تدفع العقل والقلب الى ابداء عجائب الامور

الروح من طبيعتها حية ، نشيطة ، حرة ، نيرة ... ولكن كثيراً ما تؤثر فيها العوامل القوية فتخمد نارها وتطفئ نورها.

ورب روح متينة ، تبقى محافظة على قوة جوهرها ، تحتمل الضغط الشديد ولا تضعف ؛ فهي التي اختيرت واعدت للعظائم والمعجزات .

كيف نجح الغربيون و تبدعوا و تفوقوا ؟ و لم كثرت عند
الغرائب المدهشات ، ولا يزالون ياتون بعجائب الاختراعات ؟ ذ
لانهم لا يطفئون شعلة الروح انما يزيدونها ناراً ونوراً

لو اطفأوها لبقوا على تاخرهم بل على توحشهم السابق . . .

لقد انتبهوا ففازوا . فيا سعد الذين من غفلتهم ينتبهون !

اما نحن ! و يا للاسف علينا !

فان لاح لنا من ارواح بعضنا وميض نور مبشر بالامل
ومستوجب للتنشيط هبت عليه يميناً وشمالاً عواصف شديدة ، تثير
الاغراض الشخصية المتنوعة ، محاولة اطفاءه ؛ وهو ، من بينها يخ
ويبص طالباً الاغاثة و قد عز عليه نيلها ! . . .

ومن الغريب المذيب كمداً ان رجالاً عقدت عليهم الآ
يمرون به ، وهو في تلك الاهوال ؛ فبعضهم لا يكترثون له ، وبعض
يقتربون اليه ، ولكن لينفخوا فيه نفخة اخماد و اطفاء ! . . . .

حتى متى نطفئ الارواح و نكسف الانوار ؟

اواه الى من المشتكى !! الى عقول نيرة ، الى نفوس كر
الى دماء غالية في قلوب حية ! والعراق ليس بخال منها ؛ فهي القد
على تعزيز شعلة الروح وتاجيجها ، وعلى اضرام الثورة الادبية ا
التي بها تندلع السنة اللهبات الروحية ، المصلحة ، المجددة

قانون صحة الحامل

بقلم الدكتور جورج حيقاري

وهي فاتحة سلسلة مقالات صحية في تربية الطفل تكرم باهدائها الى مجلة ليلى خدمة للاسر فحق له مزيد الشكر والثناء « ليلى »

قد اثبت الاختبار ان المرأة تكون في اثناء الحمل معرضة للامراض اكثر منها في غير وقت . او ان الامراض تكون حينئذٍ اشد وطأة فيها . وشهادة لذلك نذكر قول موريسو المولد الشهير : « ان الحمل كبحر عجاج يتلاعب بالام والجنين مدة تسعة اشهر » . ونستنتج من هذا الكلام ان الخطر يلحق الام والجنين معاً وان قانون صحة الام يومن نمو الجنين كذلك . لان الامراض لا تنحصر في جسم الام فقط بل تتسرب احيانا الى الجنين اما بسريان المرض ذاته اليه واما بتاثير عواقبه في مجموع حيوية الام ففيه ايضا

ويمكنني القول ان القوانين الصحية المتبعة اثناء الحمل تاتي باحسن النتائج على صحة الجنين وبنيته اكثر مما تفعل في جسم المراة . لان بعض الامراض لا توثر في الحامل الا تاثيراً خفيفاً ووقتياً بينما تكون احيانا هذه الامراض ذاتها السبب القاضي على حياة الجنين اما بموته تسمماً او بالاسقاط ام بغير طريقة تذهب بحياته

وهب ان حياته حفظت فقد نرى مراراً كثيرة انه يولد مشوه
او ناقص الاعضاء وما ذلك الا لتاثير حالة امه المرضية في تكوين
ونموه اثناء حياته الرحمية

وعدا ان الامراض تسبب احياناً العقم فانها تقلل غالباً الايلا
ايضاً . ولكن الامراض ليست فقط الاسم او الحالة التي تقرر فهمه
ومعناها بل هناك حالات اخرى تعمل عمل الامراض واكثر . وتجلب نتيج
امراض البدن ذاتها الا وهي جهل القوانين الصحية وعدم التمسك بها

فقد جاء في التقرير السنوي لادارة الصحة العامة في العاصم
لسنتي ١٩٢١-١٩٢٣ ان معدل الولادات هي بنسبة ٨٫١-٨٫٦ في كل الف
نسمة . بينما نرى ذلك المعدل يتجاوز الثلاثين والاربعين في البلا
المصرية والمدن الغربية والشرقية الراقية . والحال انه كان ينتظر العكس ا
في البلاد الراقية يكون الايلاد اقل منه في غيرها نظراً لما تشترك المرأ
في الحياة الاجتماعية مع زوجها وموطنيها فلا يسمح لها مقامها الاجتماعي
او حالتها الاقتصادية بتربية الاولاد مثلما عندنا . وفي التقرير المذكو
يقدر ان عدد الولادات المسجلة ليس الا ثلث الولادات الحقيقية
فالنقص المرقوم ليس حقيقياً بل ظاهراً فقط وسبب ذلك كتمان الولادات

الا اننا نوكد ان نقص الولادات ناتج ايضاً من كثرة الاسقاطات
الحاصلة من امراض الام وفي اولها داء الزهري ، او من جهل

المرأة وعدم تمسكها بالقوانين الصحية التي تأول الى حفظ صحتها وبلوغ ثمرة احشائها. وبرهاننا على ذلك ماخوذ من ملاحظتنا كثيراً من الامهات التي راجعتنا في محل عيادتنا ومبني على اساس لا يقبل الشبهة من عدد الاسقاطات . حتى اننا لو جمعنا عدد الاولاد المحفوظين لرايناه اقل من عدد المفقودين ولاسيما اذا اضفنا الى ذلك وفيات الاولاد والاطفال ايضا التي تعادل ٥٠ بالمائة تقريبا من مجموع الوفيات

هذا ما يخص ثمرة الحمل . اما اذا فحصنا الام بعد طورها التناسلي فقد نلاحظ ان جسمها تعب وشاخ قبل الاوان بعكس ما نلاقي عند المراة الغربية التي اذ تكون في عمر مقارب لعمر الاولى لا تزال في نشاط غريب بالرغم عما اتته من الاعمال الزوجية والبيتية والاجتماعية والتمرينات الدماغية التي من شانها تذليل الجسم لولا التمسك بالوسائط الصحية الفعالة لتقويته وحفظه سالماً رغما عما يلاقي من الاتعاب

فالى اي شيء يمكننا نسب ذلك النقص في الايلاد وعدم حفظ ثمرة الحمل ، اي وفيات الاطفال وتقهقر صحة الام العاجل ؟ اليس الى جهل الارشادات الصحية وعدم التمسك بها

وكما ان النبات يربو حسب تربته والتغيرات الجوية والارضية الكائنة اثناء نموه كذلك يتاثر الجنين في بنيته وصحته وشكله ، نعم حسب الاصل الذي نشأ عنه ولكن ايضاً حسب التقلبات التي تجري في

جسم امه والقوانين الصحية التي تتبعها. فالعناية بصحة المرأة تعني العنا
ايضا وخاصة بصحة الجنين كما ان العناية بالشجرة يقصد فيها الثمرة ايض

عدا مراعاة المنفعة الشخصية والعائلية لحفظ الصحة والحصو
على نسل سليم بواسطة استعمال التحوطات الصحية ، قد تجب مراعا
المصلحة العمومية ايضا التي وان لم تفق الاولى اهمية فانها تساويها على
الاقل اذ ليس الفرد الا عضواً في جسم الهيئة الاجتماعية التي لا
يستغني عنها اي انسان كان

ومن المعلوم ان قوة وغنى البلاد متعلقة بعدد اولادها وصح
اجسامهم وكفاءة عقولهم ولا يصح العقل عموماً الا في الجسم السلي
لان جودة البنية هي التي تومن صلاحية المواد الغذائية الضرور
للتمرينات والاكتسابات العقلية ، وهي التي تعوض عن الاتعاب
العصبية والضغط الناتج على الدماغ من الاتعاب الفكرية التي لاتزال
تتضاعف حسب تقدم الحضارة

فاذا صح جسم الولد صح عقله ايضا والولد هو في المستقبل
سائس البلاد بعقله او خادمها بذراعه فيصبح سنداً وفخراً لوطنه وقوم

اما اذا كان ضعيف البنية غير كفوء بما يحتاج اليه ويطلب منه او
كان سقيماً فاقداً احدى وظائف جسمه الاساسية اضحى خسار
وحملاً ثقيلاً على اهله ومواطنيه اجمعين ، عدا ان حياته تكون له ميدان

شقاء وباس ، فلا يزال ساخطاً على من سبب وجوده التعيس لعدم تمكنه من الحصول على ما يحق له بعد الكد والجد في عالم التقدم الانساني والتمتع به ادبياً او مادياً

فعلى الحامل اذاً من باب الفائدة الشخصية والمصلحة العمومية معاً ان تهتم بصحتها اثناء الحبل اكثر بكثير مما في غير هذا الوقت . وبذلك تشترك متساوية مع رجلها في عمران وتقدم الوطن وتكمل واجباً مقدساً مبرهنة على تفوقها على الرجل اذ ان الرجل يعمل الاعمال العظيمة واما هي فتعمل الرجل مادياً ومعنوياً

وقبل ان نخوض البحث في العناية بالحامل (غاية مقالنا هذا) نقول اننا لا ندخل في موضوع علامات الحبل واعراضه كالقيء والوحام وغيرهما: هذه اعراض تتطلب مشاورة طبيب العائلة الخصوصي وليست غايتنا المعالجة بل وقاية العوارض الممكن حدوثها باعطاء الارشادات الصحية . وتسهيلا للقارئ نحصر هذه النصائح في ثلاثة افكار :

١ : يجب على الحامل الابتعاد عن كل ما يمكنه توقيف الحمل (موت الجنين والاسقاط)

٢ : التيقظ على نظام اعضائها وابعاد التسمم عنها لتحفظ صحتها وتساعد نمو الجنين جيداً

٣ : تسهيل ولادة الطفل في وقتها وتهيئة ما يلزم في اثنائها وبعدها

(لها تلو)

ليلى الأخيلية

بقلم البحاثة المدقق يوسف افندي غنيمة

ليلى الأخيلية من اشهر شواعر العرب عاشت في القرن الاول
للهجرة وماتت في العقد الثامن منه . وكانت معاصرة للفرزدق وجري
والنابغة الجعدي ولها مع هذا مناظرات شعرية واحتكم عندها في الشع
حميد بن ثور والعجير السلولي ومزاحم العقلي واوس بن غلفاء الهجيمي
وخاطبت معاوية بن ابي سفيان وعبد الملك ابن مروان وامتدحت الحجا
واشتهرت بحبها توبة الحميري . وهذا الحب الطاهر هو موضوع مقالنا

١ً : مولدها وعصرها

ولدت في صدر الاسلام لما كانت جزيرة العرب مهبطا لمشترع
العظيم . ونشأت مع نشوء الدولة الاسلامية وبلغت اشدها في عه
الأمويين . فهي بنت تلك التطورات العظيمة التي قلبت العالم ظهر
لبطن وثلت عروشاً قديمة اكل عليها الدهر وشرب . وادخلت بلا
جدها عدنان شرائع جديدة وآداباً حديثة واحكاماً رشيدة . فانتش
بنو قومها في اقطار المعمور سائدين ونزلوا ديار الروم والفرس فاتحين
والقوا عنهم خشونة البداوة التي كانت قد تغلغلت في غرائزهم . ونبذو

شظف العيش ومالوا الى الترف . ولم يخل هذا الانقلاب من مغامز في الآداب والاخلاق . فان نشوة الظفر والانتصار ونخوتهم واحتكاكهم بسكان المدن والبلدان ابعدهم عن شيم الرجولة وخصال النزاهة والعفاف التي تظهر باتم مظاهرها في الاقوام البدوية المناحي وتتجلى بابهى مشاهدها في الشعوب القريبة من الفطرة .

ان ذلك الانقلاب احدث ثورة في الافكار والآداب والعلوم . ولكن مالي ودرس هذه الثورة في جميع مؤثراتها فان ذلك يخرجني عن موضوع بحثي ويأخذني الى شعاب اتيه في منعطفاتها واضل السبل في مفترقها .

اجل ، انجبت هذه النهضة شعراء من كل صنف . بينهم شعراء سياسيون متحزبون وعشاق وخلعاء سكيرون وغزليون متشببون . اما الذين يهمنا امرهم في هذا الموقف فليسوا من الذين ذكرناهم بل النساء الشاعرات المتأدبات ومنهن ليلى الاخيلية .

هي بنت عبدالله بن الرحال ويرتقي نسبه الى عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وبنو صعصعة بطن من هوازن من العدنانية . فهي عريقة في العروبة كما ان نسبها عريق في القدم . دان ابوها بالاسلام وولدت هي فيه وبقيت عليه .

ولد في الجاهلية شواعر كثيرات وانبغهن الخنساء . وقام في

الاسلام شاعرات وانبغهن ليلى الاخيلية . ولم يفق ليلى في الش
العربي من النساء الا الخنساء ولولا هذه الشاعرة الجاهلية لقلنا لي
اشعر امرأة عرفها العرب .

٢ً : ليلى بين الشعور والواجب

اشتهرت ليلى بين قومها بحب توبة بن الحمير لها . احبها
وشغف بها شغفاً لا غبار عليه من الدنس . ولا وصمة من الريبة
بها وله رجل عفيف الذيل طاهر المئزر ارادها ان تكون زوجاً له
الكتاب والسنة ورغبت فيه . فهذا الميل وهذا الرضى من اهم ار
الزواج ولكن ابى ابو ليلى ان تتم ارادتهما .

وقف عبدالله ابن الرحال عقبة كؤوداً في سبيل الحب والرض
وقف وقفة غشوم في سبيل هذا الوفاق وضيق على ارادة ابنته تضي
جبار عنيد . نسي ان في صدر ليلى قلباً يخفق وفؤاداً يحب وع
ينبض . عبدالله بن الرحال رجل شرقي . والشرقيون لا يرأفون بقلو
البنات ولا يحفلون بشعور الشابات . رغب في زواجها في بني الا
وبت في الامر بت الجائر المستبد .

اواه من ظلم الآباء الاقوياء ! اواه من جور الشرقيين في بنا
ونسائهم ! عاملان خفيان كانا يتنازعان نفس ليلى : عامل الشعور وعا

الواجب. الحب للحبيب الاول والطاعة للوالد . باتت الغادة العربية في هذا المعترك الرهيب والنضال العجيب بين الشعور والواجب . ليلى كريمة النفس شريفة النجار تجلدت وضحت بشعورها على هيكل الواجب . وتحملت مضض الحب فكان ما اراد ابوها

٣ : تزاور اليفي الصبا

قلبان كادت تجمعهما الاقدار ففرقت بينهما يد . ولم يعلم حبيبها توبة الطوارىء التي طرأت على حبيبته وقضت على آماله : فاتى ليزورها على عادته فرآها في الملتقى سافرة ففطن للامر ورجع يعض على النواجذ وهو ينشد :

ناتك بليلى دارها لاتزورها وشطت نواياها واستمر مريرها
وكنت اذا ما جئت ليلى تبرقعت فقد رابني منها الغداة سفورها

لم تنس ليلى اليف صباها وحليف شبابها وان وجدت لها في ابن الادلع شريكاً لحياتها ورحم الله ابا تمام القائل :

قلب فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول

كانت لواعج الشوق تثور احياناً في قلب توبة فتحدثه نفسه بزيارة من كانت قبلة امله العاثر وشمس رجائه الآفل . فيأتي ليلى

لينعش بحادثتها فؤاداً في الصدر يخفق. وكانت تلك الزيارة تثقل على
الزوج والأهل وان لم يكن وراءها غير العفاف . زيارة برر غايته
توبة بهذين البيتين :

على دماء البدن ان كان زوجها   يرى لي ذنباً غير اني ازورها
واني اذا مازرت قلت ياالسامي   فهل كان في قولي اسلمي مايضيرها

اني اواخذ توبة لركوبه هذا المركب الخشن مهما قال في شعره
وحاول ان يبرهن على براءة ساحته . ومهما انتصر له الاصمعي اذ سمع
شكواه فقال « شكوى مظلوم وفعل ظالم ». واقرع ليلى لقبولها زيارة
اليف صباها مع علمها بما تورث من الشك والريبة في الحي وما تخلفه
في قلب عرسها من الالم وما تؤجج من نار الغيرة بين ضلوعه فكان
من الحجى ان تتحاشى وسائل الظنون واسباب المطاعن وتبتعد عن
مواطن الشك والريبة   « لها صلة »

قسمة الاخوة

الوالدة : « خذ يا بني هذه البرتقانة واقسمها مع اختك قسمة الاخ الصالح »
الصبي : « وكيف تكون هذه القسمة ؟ »
الوالدة : « ان تعطي الحصة الكبرى وتبقي لك الصغرى »
فقدم الصبي البرتقانة الى اخته قائلا : « اقسميها انت يا اختي »

اخبار الغرائب وغرائب الاخبار

الصاعقة الصناعية

توصل الآن العلامة الطلياني « فاكجيولي » في الولايات المتحدة الى تجربة صاعقة صناعية مبلغ قوتها الكهربائية مليونا « ولت » وقداخربت اثناء صعتها ، قرية بنيت من الخشب خصيصاً لاجل هذا الاختبار المهول . على ان هذه الصاعقة ضعيفة بالنسبة الى الصاعقة الطبيعية البالغة قوتها ٥٠ ألف مليون « ولت » . والناس يتساءلون عن الغايات المقصودة من هذاالاختراع الجهنمي الجديد

غارة الفراش

نحن نخشى غارات الجراد واهالي اميركا يخشون غزوات الفراش (المعروف عامياً بطير الجنة) ففي هذه الايام هجم الفراش على نيويورك وفلوريدة برفوف كثيفة لاتحصى اظلمت منها السماء . وصارت تتواقع على الارض فغشت الخطوط الحديدية واوقفت سير الترامويات . وتراكمت كذلك في الحقول كطبقات الثلج . وقد حار العلماء لدى هذا الحادث الغريب « وصعب عليهم شرحه » .

صبي نابغة في الموسيقي

قد كان « موزار » النمساوي النابغة في فن الموسيقي عجيباً فانه منذ بلوغه السادسة من العمر ادهش بمهارته الموسيقية العالم الاوربي باسره . وفي سنته الحادية عشرة الف انغام روايتين من نوع « الاوبرا » وكانت اخته كذلك متفننة حاذقة . ومنذ ذلك العهد لم ينبغ في عالم الموسيقى صبي سوى « رونا رينالدي » الطلياني

البالغ اليوم ١١ ربيعاً من العمر فقد الف رواية موسيقية تغنى على اربعة اصوات
وقـد أنشدت في مدينة ميـلان تحت ادارته ، فاغرم بها الاختصاصيون وقال
كالوحي هبطت على اوتار قلبه فاعلنها بانغام شجية لا توصف

سر كشف الينابيع

ان الاستاذ « بادي » الشهير بفن كشف الينابيع قد بسط اخيراً في ك
عنوانه « اسرار العصا وفن كشف الينابيع » شرحاً عقلياً لاختباراته واعماله ال
التي لم تزل موضوع التعجب ، وبعضهم لا يزالون يحسبونها سحرية . فقد اع
لا سحر هناك ولا خوارق ، وان عصا الكشف التي في يده ليست من
« عصا موسى » وان نجاح اكتشافاته ينسب الى قابلية الحس بلمعان الاشعة ا
من الكائنات الحية والجامدة ، وان اللمعان ينشأ مؤكداً من وجود الراديوم في
الاجسام ، وبموجب التأثيرات المختلفة الجارية على آلات الكشف (كالق
المصنوع من خشب البندق ، والجهاز الرقاص) يستدل الكشاف على وجود
داخل الارض ، وكثيرا ما يستدل على وجود معادن فحم او كبريت او ب

قال المنتقدون : ان قابلية الحس المتقدم ذكرها ليست ، مع الاسف ، عن
انسان ، وان هذه الطريقة لا يمكن تعميمها

السيف المغرق

السيف « بكسر السين » نوع من السمك البحري العظيم يتجاوز طوله
امتار ، وله في فكه عظم طويل حاد الطرف يبلغ طوله متراً او يزيد ، وبه
ويفتك الفتك الذريع

يعيش السيف في الاتلانتيك ويكثر في البحر الابيض ويتمكن بسيفه الماض

سهمه النافذ من البطش باعظم الحيتان ولا يستثني منها «البالينة» ولا يخشى السفائن، وقد خرق قبل مدة من الزمان زورقاً كبيراً في الاوقيانوس الهندي فاغرقه واضطر الركاب الى السباحة فنجوا. الا انه لم يقدر على جر سهمه من جدار الزورق فهلك وفي متحفة لندرة لوح من البلوط مركوز فيه حتى الآن سهم «سيف» ضخم

﴿ التحام القروح بواسطة الاشعة فوق البنفسجية ﴾

قد اختبر الدكتور «مكسيم» قوة الاشعة فوق البنفسجية على الحام الجرح، واعلن ان القروح التي تعالج بحسب الاصول الجراحية مدة اسابيع او اشهر دون ان تلتئم يمكنها ان تلتحم عاجلا بتعريضها للاشعة المذكورة، وانه قد عرض للاشعة مثل تلك الجروح مدة من الزمان تتراوح بين ٢٠ دقيقة و ١٥٠ دقيقة فالتأمت اما هذه المعالجة فيجب ان يجريها اختصاصي حتى لا ينجم عنها ادنى خطر. ومن الممكن ان تستبدل، الى درجة ما، بالتعريض لاشعة الشمس، الا ان النتيجة لا تحصل حينئذ بالسرعة المطلوبة

حديث ربات المنازل

﴿ الزيارات في البلاد الراقية ﴾

الزيارات توثق عرى المحبة بين الاقرب والاصحاب، الا انه لايليق بالمرأة ان تترك واجباتها للتفرغ الى قبول ورد الزيارات المتواصلة ...

قد الفت الاسر في مصر وفلسطين وسورية العادة الجارية في البلاد الراقية وهي: ان سيدة البيت تخصص بقبول الزيارات يوماً في الاسبوع او يومين في الشهر وتخبر بذلك صديقاتها اما شفاهاً او بارسال بطاقة معين فيها يوم الاستقبال

وتبتدىء الزيارات في الساعة ٣ او ٤ بعد الظهر في فصل الشتاء ، واما في ا
فمن الساعة ٥ . ولا تجوز الزيارة قبل الظهر الا اذا أداها الاقارب والجيران
ولا يسوغ اثناء الزيارة الاغتياب والكلام الفارغ ، انما تدور المباحثات
الامـور الاقتصادية والتدابير المنزلية وتربيـة الاولاد واحـوالهم واخبار ال
والاشغال اليدوية من خياطة وتطريز ورسم وغيرها . واذا كان في البيت بيا
ربة البيت او بناتها بالعزف ثم تليهن من ارادت من الزائرات . ويتخلل
مايخترن من الاناشيد . ولا يقدم في مثل هذه الزيارات سوى القهوة او الليمونا
لون من الحلويات او الكعك . ولا تلبس ربة البيت افخر حللها وحلاها لئلا
اي تاثير كان للزائرات اللواتي ليس عليهن ثياب نفيسة . ولا تفتخر امامهن
واذا قدمت البلد سيدة غريبة واحبت التعرف ببعض السيدات تـ
احدى ربات البيوت اقامة مأدبة شاي تدعو اليها جماعة من صديقاتها ، ف
بها . وعند انتهاء الحفلة تعلن الغريبة محلها ويوم استقبالها فيزرنها في اقرب
حتى لا تشعر بالغربة والوحشة ، وهكذا تنشأ بينهن الصداقة

وصفات ام رشد

✻ (١) العلبة المقفلة ✻

—: رحماك ، رحماك ، يا ام رشد ، يا ام الحكمة والتدبير ؟

—: ما بك ، ايتها السيدة ؟

—: واويلي لقد خرب بيتي ، فان المونة من رز وسكر وصابون وسمن
« تطير » من البيت . . . دبريني يا ام رشد وارشديني

—: عندي علبة مقفلة تحفظ مونتك وامتعة بيتك من « الطيران »

ولا تفتحها ، بل ضعها ساعة في بيت المونة ، وساعة في المطبخ ، وساعة في الخزانة ...

فاخذت العلبة وأسرعت الى منزلها فوضعتها في بيت المونة . و بعد ساعة عادت لتنقلها فرأت الخادم حاملا رزاً وسكراً فزجرته وأمرته بارجاعهما الى محلهما. ثم نقلت العلبة الى المطبخ فرأت الطباخة تصب السمن في وعاء غريب فأمرتها باعادة السمن الى محله ... ولما نقلت العلبة الى السرداب رأت البيض مرمياً على الحضيض فعدته ثم نادت الذي اشتراه وقالت له هنا ثلاثون بيضة وانت حسبت علي ثمن اربعين . ولم ينقض عليها يومان حتى شعرت بسرقات صغيرة عديدة ايقنت انها هي سبب « طيران » المونة وتخريب البيت . فتفتحت « عيونها » واخذت تلاحظ كل شيء وتحصي جميع الادوات والاواني والامتعة لكي تنتبه الى ما يغيب او يهلك منها . وادركت ان مسألة العلبة ما كانت سوى واسطة لسوقها الى التفتيش والمحاسبة اللذين كانت تهملهما تماماً . فرجعت الى ام رشد وشكرت لها ارشادها واعادت اليها العلبة . ولم تزل بعد ذلك تذكر بلادتها السابقة التي الجأت ام رشد الى معالجتها بوصفة « العلبة المتنقلة »

التنظيف بالجليسرين

لا يخفى ان أنواع البقع لاسيما الدهنية تزول بالبنزين لكنه كثيراً ما يبقي في الاقمشة الحريرية اثراً على شبه الاطار تستحيل ازالته . فلتنظيف الاقمشة الناعمة يحسن استعمال « الجليسرين » على شرط ان يكون صافياً فيبلل به البقع و بعد دقائق يغسل باسفنج ناعم مبتل بالماء الفاتر ثم يجرى الكي على ظهر القماش حتى ينشف

في المستشفى المجيدي ببغداد

اقامت السيدتان الفاضلتان مس بل ومسز دنلوب في اول الشهر حفلة شاي

في المستشفى المجيدي دعتا اليها نخبة من السيدات الوطنيات . وهي اول مرة
ذلك المستشفى الذي مثل لي المستشفيات العظيمة في مصر وهو لا يقل عنها
من جهة الترتيب والاتقان . وقد زرنا فيه القسم المعد للسيدات ولاسيما
الولادة وسرنا ماشاهدناه من توفير اسباب العناية ، ورأينا الوالدات وكل منهن
جنبها ولدها في سرير خاص ، والجميع في راحة وسرور . ثم شاهدنا غرف الأ
الجراحية واشعة رنتجن ومحلات توليد المكروب وقد جمعوا لاجل هذه الغاية
أرنب . وتعجبنا من القسم المختص بداء الكلب ، ومن مستودع نتائج العم
وفيه كثير من الاجنة المختلفة الاعمار . ثم زرنا دوائر معالجة العيون والاذان و
ولم نتمالك ان اظهرنا عجبنا من همة رئيس المستشفى الدكتور دنلوب وا
قرينته وزمرة الاطباء والراهبات المتوليات ، مع قلة عددهن ، شؤون ٢٥٠
ومنها ٧٠ للسيدات

﴿ مطبوعات اليوم ﴾

كتاب « امين الريحاني في العراق » جمعه رفائيل افندي بطي وانفق
طابعه عبد الجليل افندي رزق الله اوفي ، واهدى الينا نسخة منه ، فرأيناه دي
ادب عصري قد جمع من منظومات ومنثورات ادباء العراق نفائس بديعة ،
من اقبال العراقيين على تكريم اهل العلم والادب ما لم يكن جائزاً ان يبقى طي الك

﴿ اعتذار ﴾ اجبرنا ضيق المجال ان نوجل نشر ب
المقالات الى عدد آخر فنسأل المراسلين الكرام ان يعذرونا

